حكم قيام الطلاب للمدرسين

فقد بلغني : أن كثيرا من المدرسين يأمرون الطلبة بالقيام لهم إذا دخلوا عليهم الفصل ، ولاشك أن هذا مخالف للسنة الصحيحة ، فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار)) . أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن معاوية - رضي الله عنه - بإسناد صحيح .

وخرج الإمام أحمد والترمذي بإسناد صحيح عن أنس - رضي الله عنه - قال : ((لم يكن شخص أحب إليهم - يعني الصحابة - رضي الله عنهم - من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانوا لا يقومون له إذا دخل عليهم ؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك)). فأرجو من معاليكم التعميم على المدارس ، بأن السنة عدم القيام للمدرسين إذا دخلوا على الطلبة في الفصول ؛ عملا بهذين الحديثين الشريفين وما جاء في معناهما .

ولا يجوز للمدرس أن يأمرهم بالقيام ؛ لما في حديث معاوية من الوعيد في ذلك ، ويكره الطلبة أن يقوموا ؛ عملا بحديث أنس المذكور . ولا يخفى أن الخير كله في اتباع سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والتأسي به وأصحابه - رضى الله عنهم - . جعلنا الله وإياكم من أتباعهم بإحسان ، ووفقنا جميعا للفقه في دينه والثبات عليه .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز